الدراسات المنطقية والدراسات المقارنة :

الدراسات المنطقية :

يتفق أصحاب التخصص في مجال التربية المقارنة الى مجال الدراسة في الدراسة المنطقية الى نوعين :

- اما الدراسات المنطقية فانها تهتم بدراسة النظام التعليمي في بلد او اقليم واحد بينما تختص الدراسات المقارنة بدراسة نظام تعليمي في عدة بلدان او اقاليم متعددة

و يهتم الباحث في هذا المجال بالاطلاع الشامل على نظام تعليمي في منطقة ثقافية واحدة قد تكون المنطقة عبارة عن قرية او مدينة او قارة او اقليم بشرط ان تكون الولايات تجمعها خلفية ثقافية متشابهة .

و تعتبر الدراسات المنطقية ضرورة لمن يشرع في البحث التربوي السائد في المنطقة المعينة

نقصد بالالمام الكلي جمع معلومات التسجيل الصحيح للمعلومات الفهم المتبصر لطبيعة الثقافات المختلفة و تتطلب هذه الشروط الشخصية باحث جاد متبصر العوائق التي تعترضه لا يجب ان تؤثر فيه الاحداث ، له دراية كافية باللغات و اللهجات التي يتعرض لدراستها فترة لا تقل عن ستة اشهر و ما فوق ذلك .

و يكون الباحث يقظا في ضبط خلفياته العقائدية و القومية و ايديولوجيا الشخصية و الثقافية

يقول بيريدي في هذا الصدد " يؤدي اخفاق الدارس في الاستجابة الى تلك المتطلبات عزله عن الطبيعة الحقيقية للنظام التعليمي الذي يدرسه "

و قد نخفف من صعوبة تلك المتطلبات اذا افرقنا بين المستويات المتطلبة تلك النواحي بالنسبة ببطالب و بالنسبة الذي يقوم بتدريب التربية المقارنة و الباحث في هذا المجال فمن الممكن ان يحصل الطالب على بعض المعلومات التعليمية عن النظام تعليمي في بلد ما دون السفر اليه و ذلك بقراءة مصادر مترجمة عن ذلك النظام و التقابل مع مربيين اجانب او الاطلاع على الصحف الاجنبية او مشاهدة بعض الافلام او الاستماع الى بعض الاذاعات الى غبر ذلك بقراءة مصادر مترجمة عن ذلك النظام و التقابل مع مربيين اجانب او الاطلاع على الصحف الاجنبية او مشاهدة بعض الافلام او الاستماع بعض الاذاعات الى غير ذلك من المصادر و المراجع، التي تساعد الطالب و الاستاذ في تعميق ادراكه و تؤدي به الى اندماجه مع الثقافات المؤثرة في النظام الذي يرغب فيه

لكن الامر اذا كان يخص البلدان فهو غير ذلك لانه يتطلب ضرورة الاقامة بالبلد فترة طويلة و الاحاطة ثقافة اهله و لغتهم .

و اخيرا يلعب المتخصص في التربية المقارنة دورا هاما في تدعيم التفاهم العالمي عن طريق اضافته معارف جديدة و تبصرا جديدا في المشكلات التعليمية المعقدة فحسب بل كذلك عن طريق الاشتراك في البعتاث و المؤتمرات القومية و العالمية يبحث فيها عن تخطيط لحل مشكلات التعليم في مختلف بلاد العالم .

و كان اتجاه العلوم الاجتماعية نحو الاهتمام بالبحوث التجريبية الدقيقة التي تقوم في تفسير نتائجها على احصاء و المعلومات الكمية و التجاهل ما يعتمد فيها ما تفسيرات نظرية كان لها الاثر على التربية المقارنة.

و خلاصة القول مرت الدراسات التربوية المقارنة في خلال قرن و نصف بمرحلة الفضول وحل الاستطلاع الى محرلة الحليل العلمي مما اشار الى الامر الذي يمكن ادراكه في ابعاده انطلاقا من جمع المعلومات المشوشة غير متجانسة الى جمع بدقة و مهنة احترافية

_ من تحليل عشوائي حدسي بديهي الى تحليل منهجي يبرره التفسير العلمي .